http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (2015) السنة الثامنة - الاثنين (17) كانون الثاني 2011

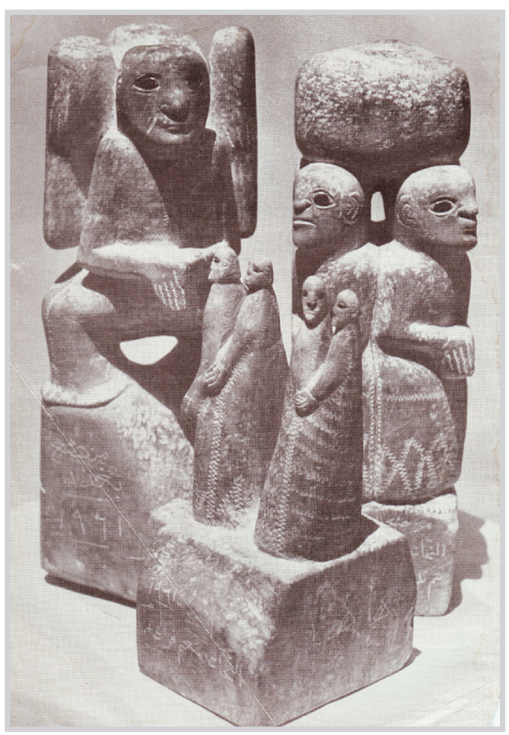

الفن الفطري العربي..

منعم فرات والذاكرة الأثرية

بذرتنا الإنسانية الفطرية الأولى لم تزل حية. وهي إذ تتقمص بعضاً من ذواتنا هنا وهناك، فليس الأمر بالنسبة لها اعتباطا بقدر من تحقق شروطها ضمن محركات هذه الذوات الوجدانية الحاضنة.

في زمننا العربي الحديث، وما اخصه هو الحداثة المدونة أو المنقولة منذ بداية القرن العشرين، أو ما بعد الحقبة العثمانية تمييزا عما قبلها من الأزمنة الأخرى

علي النجار - مالمو

ان كانت للشعوب ذاكرة، وهي كذلك، فهي وبكل تأكيد تبقى يقظة ومتشعبة المسالك، هي ذاكرة تتوزع ما بين أنشطة فطرية وعقلية معرفية واجتماعية متعددة. قد تتشظى أو تضمحل أو تتوسع بعض من دوائرها المعرفية الثقافية بتقادم أزمنتها. لكن، سوف يبقى للفطرة مقام خاص ضمن هذه المسالك، كونها كانت وما تزال تسكن في العمق من ثنايا الطبقة العميقة من مكونات الجينات الإنسانية، أو بذرتها الأولى. وهذا ما تشهد عليه انبثاقاتها المتعاقبة طوال حقب التاريخ المتتابعة وحتى يومنا هذا. وان تسربت بعض من مكوناتها الوجدانية(التعبيرية الافصاحية) عبر دروبها المتعاقبة، فان ما ترشح منها لعصرنا الحالي يبقى شاهدا على عدم إمكانية اندثار هذه البذرة، رغم كل ما تعرضت له هذه الفطرة من اختراق التحولات المحيطية المتثاقفة والمتبدلة المتسارعة عبر كل العصور وصولا لعصرنا الحالي. فبذرتنا الإنسانية الفطرية الأولى لم تزل حية. وهي إذ تتقمص بعضاً من ذواتنا هنا وهناك، فليس الأمر بالنسبة لها اعتباطا بقدر من تحقق شروطها ضمن محركات هذه الذوات الوجدانية الحاضنة.

في زمننا العربي الحديث، وما اخصه هو الحداثة المدونة أو المنقولة منذ بداية القرن العشرين، أو ما بعد الحقبة العثمانية تمييزا عما قبلها من الأزمنة الأخرى. والتدوين هنا هو افتراضا القاسم المشترك لهذا الزمن العربي. لما لذلك من علاقة وثيقة ببحثنا. الذي اعتقده ان منجز الفن الفطري العربي اخذ اتجاهات عديدة ضمن مساحته. اتجاهات أو اختلافات ارتهنت بالجغرافيا الحضرية أو المدنية، وبالواقع الاجتماعي والمتغيرات السياسية. مع الأخذ بنظر الاعتبار التمايز ما بين الفن الفطري والفولكلوري ومنه الصناعي و ألتزييني وصلته بمواد التدوين من أحبار وأصباغ وخامات أخرى، وما تبع ذلك في أوقات احدث من استخدامات للمواد الصباغية الصناعية الغربية. ومن اجل الإحاطة ولو بشكل مختصر بواقع الفن الفطري العربي لهذه الحقبة الزمنية. ارتأيت معاينة ثلاثة نماذج لفنانين فطريين من ثلاث دول عربية وهذه الدول هي العراق ومصر وبلاد المغرب.

(منعم فرات) ولغة الصخر: الحجر التعليم

من أشهر فناني العراق الفطريين، وأوضحهم أسلوبا تتمثل في منحوتاته سمات بلاد الرافدين الفنية التقنيية المعروفة عبر حقبها المتعددة. اختار كما أسلافه السومريون والآشوريون مادة الصخر مجالا لإنتاج منحوتاته. ولهذا الاختيار عوامل عديدة منها توفر هذه المادة وسهولة حصوله عليها. ولمألوفة المنحوتات الأثرية في عموم العراق. سواء ما متوفر منها في متحف الآثار العراقي الحديث النشأة وقتها، أو في المواقع الأثرية العديدة التي تغطي مساحة رقعة هذا البلد الجغرافية. وإذا ما عرفنا بان منعم جرب النحت على الحجر وأنجز رأس إنسان واستهوى هذا العمل منذ عامه الثامن عشر(في عام ١٩١٨). في تلك الحقبة الزمنية التي كان فيها العراق يفتقد حتى التعليم الابتدائي إلا ما ندر، وكانت الكتاتيب التي تحفظ القران هي السائدة في أزقة بغداد وبقية المدن، كما كان الخطاب القرآني وملالي الخطب الدينية وقراء ومستطلعو الحظ والتنجيم(فتاحي الفال) لهم النصيب الأوفر من حصة الثقافة الشعبية السائدة. ولم تكن ثقافة فناننا إلا بعضا من هذا التحصيل المعرفي الشعبي. وان كان يتماهى وشقه الديني المحاذي لمنطقة التصوف المحلي. فقد كان الخطاب الديني والتراث العربي بشقيه أمديني واللا مديني(الريفي والبدوي) يسيطر على ذاكرته. ولم يكن نتاجه ببعيد عن كل ذلك، بل كان تفسيرا لواقع أو مخيال ورموز ذلك التراث مترشحا عبر غربال تفاصيل هذه الثقافة الشعبية لبداية القرن التاريخي. وما منحوتاته بمجملها إلا تمثيل لمحنة وجدانه ورهافة أحاسيسه.

(الأحجار منذورة لي)، هذا ما كان يردده(منعم فرات) دوما. وللنذر أصل سحري بالمعنى المجازي. والسحر الذي يسلطه منعم على أعماله ذات الهيئات المركبة هو خليط من مركبات ذهنية ذات مرجعية تاريخية واجتماعية عاش أزمنتها، هو المتلبس سحرا غابرا و المتسربل أخلاقية فروسية عربية نادرة، وكما دونته ابنته لاحقا(عاش ومات وحيد منعزل فريد ومؤمن بالله وبملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر لا يحسد أحدا ويكره التزييف(الزيف) والحيلة والغش والفتنة قليل الكلام والضحك يخاطب الله في كل وقت لماذا ذبح هذه الحيوانات الأسيرة الضعيفة ولم لا تحل ذبح الحيوانات المفترسة، يكره الحرب ويقول لماذا تزهق الأرواح لولا الطامعون لا يشرب الخمر ولا يلعب القمار(١)) وما يهمنا من مقتطف هذه السيرة على أهميته هو ما ورد فيها من مفهوم أنسنة الحيوان وبقية المخلوقات، الذي تمثل على أوضح ما يكون في معظم منحوتاته أو احفوراته. بما ان أعماله النحتية منفذة بواسطة الحفر والكشط والحز وبما يوازي تعرية سطوحها من زوائدها التي تغلف أو تطمر رؤيته المشهدية لجاميع كائناته الإنسية والحيوانية. أو اختلاطاتهما معا في نسيج واحد، أجسادا وملامح متبادلة أو متكافئة الأدوار أو الأداء الأسطوري. بما ان الأسطورة هي عنده فروسية أخلاقية، حاضرة هنا في شقيها الواقعي والخيالي. وان كانت المنحوتات الأثرية العراقية مغرقة بتفاصيل مثقفة(وعيها الزمني وإغراضها الدينية والدنيوية(٢)) فان اختلاف أعمال منعم عنها يكمن في عمق الإفصاح عن فطرته وهو الذي صان سجية هذه الفطرة طوال دروب عمره. وعن ابنته مرة أخرى(أرسلت الوزارة. تقصد وزارة الثقافة العراقية وفي وقت متأخر) منعم إلى طبيب العيون يفحصه ويسأله فقال للطبيب أنا لست طيارا ولا مدفعيا. أنا نحات والحجر قريب مني(إلي) أنت طبب نفسك وخرج).

ربما للأحلام دور مهم في إخراج منحوتاته. فان كانت الفطرة حلما سكن الذات الإنسانية يوتوبيا منذ الأزل. فإنها كذلك خاضعة للضمور أو الظهور، ربما بسبب من محفزات ظرفية. وان كان في الإمكان تجسيدها، فإنها تجسدت في أعمال هذا النحات الفريد. فكل منحوتة مستقلة من منحوتاته تمثل حلما سكنه

في لحظة ما. وان كان قد عاش حياته الحلمية نذرا مستحيلا. فان سحر هذه الأحلام سوف يكون شاخصا كما هو سحر الدمى السومرية. وان جازت المقارنة بينهما فهي جائزة بحدود مبثوث نواياها الحلمية الأسطورية وبملامحها الرافدينية وبمحركات حاضنتها الطينية. وما الاختلاف إلا في حدود نوايا الفنان. وان كانت منحوتات منعم تندرج ضمن مساحة الفن الفطري، فإنها شأن أعمال سكان استراليا الأصليين (الأبرجينيز) تبقى محافظة على خصائص تفردها بدلالاتها السحرية وبمحمولات تفاصيل كائناتها المؤنسنة، كما أنها تشكل استثناءا بين بقية أعمال الفنانين الفطريين العراقيين لوضوح خطوطها الأسلوبية رغم صغر أحجامها و ميزة كتلها النصبية الواضحة.

مع استثنائنا للرسوم العراقية الفطرية التي أخذت منحىً مغايرا عن عموم الرسوم الفطرية العربية. كونها، وخاصة في منطقتي الفرات الأوسط والجنوب، تميزت بالاشتغال على تشخيص الرموز الدينية، وعلى الرسوم التمثيلية لوقائع تاريخية دينية أيضا، وبتأثيرات مشرقية فارسية، ومغربية عربية(جغرافيا). كما الاختلاف في أحجام هذه الرسومات والتي تقارب مساحات اليافطات الإعلانية، سواء مثلت حدثا مفردا أو سلسلة أحداث متعاقبة. ولكثرة تكرار تفاصيلها واستعادتها، فإنها شكلت حدثا فولكلوريا شعبيا واضح المعالم وقابلا للاستنساخ إلى ما لا نهاية. كما ان معظمها ابتعد عن الأداء المسندي للوحة الرسم. لذلك بقي النتاج النحتي الفطري هو الأبرز في هذا المجال في العراق. مع استثناءات نادرة. ربما يرجع سبب انحسار أو شيوع نمط الرسوم الفطرية العربية المتقاربة الخصائص في العراق، هو اكتفاء الذاكرة الجمعية العراقية بهذا الأداء النحتي والرسم الديني المشرقي. وان تكن لم تختلف بشكل مطلق عن بعض النماذج الملحمية لبلاد الشام ومصر على سبيل المثال. لكنها تبقى متفردة في إخراجها ونواياها الثقافية ومرجعيتها التاريخية الخاصة.

رواية "حب آخر".. معركة انثوية لاسترداد زوج خائن!

ترجمة: عدوية الهلالي

بعد عشرين عاماً ، تتقوض الحياة الزوجية بخيانة مؤلمة فهل ينتهي كل شيء وتستسلم الزوجة أم تخوض معركة محاولة انقاذ عائلتها من الغرق؟.. الكاتبة الايرلندية كيت اوريودان تجيب على هذا السؤال في روايتها الجديدة (حب آخر) الصادرة مؤخرا عن منشورات جويل الفرنسية..

عند ما ارتبطت (كوني) بزوجها (مات)، كانت قد اختارت رجلا فاتنا ورائعا و- خالياً من التعقيدات – كما تحب ان تدعوه دائما.. كانت قد وقعت في حبه وهي في سن الخامسة عشرة في المدينة الرومانية خلال احدى العطلات الصيفية، وبعد عشرين عاما وبينما كانا يزوران المكان نفسه، غزت التعقيدات حياتهما حين التقى (مات) صديقة طفولته وحبه الأول وتجدد حبهما فأقدم على خيانة زوجته لتعود (كوني) وحيدة الى لندن حيث ينتظرهما أولادهما في منزلهم الكبير.

تتساءل كوني وهي في طريق العودة ان كانت قد أحبت حقاً ومن أحبت طوال تلك السنوات العشرين.

تسيطر عليها صدمة الخيانة وتنهكها، لكنها، وحين تقترب من أولادها تقرر معالجة الأمر بالكذب عليهم وعلى أقاربها كذلك. تعمل كوني بهدوء على قياس ما قد تخسره وهل سيبقى لديها شيء من حب زوجها الذي حظيت به منذ مراهقتها ام ستفقده كله؟. وحين يلوح لها شبح الخسارة واضحا تشعر بالدوار وتكاد تفقد توازنها لكنها تعود فتتماسك من اجل كرامتها وحياة أولادها.. تعري كوني مشاعرها وتراجع أفكارها حول الحياة الزوجية دون اندفاع ولاجنون ودون سخط او حقد ولكن بوضوح حزين جدا ونية صارمة لأدراك ما يجري حولها ومعرفة سبب مغادرة زوجها عشها الجميل الآمن الى حضن ماضيه الطفولي..

تكشف رواية (حب آخر) عن براعة نادرة في تصوير المشاعر الغامضة والمبهمة لزوج ممزق بين حب حقيقي مستقر وحب صاخب زائل، كما تستقصي مشاعر (ماري) صديقة كوني التي تشهد انهيار عائلة نموذجية طالما حلمت ببناء مثلها، ولا تنسى بالتأكيد الغوص في مشاعر المرأة المنافسة (غريتا) التي تخطف بجمالها الزوج (مات) من زوجته المحبة وتعيده صاغرا الى ذكريات ماضيه العذبة..

تمنح الكاتبة الايرلندية اوريودان بطلتها كوني تماسكا رائعا وقدرة غريبة على مناقشة الامرمع نفسها ودراسة كل الاحتمالات التي قد تنشأ من فقدانها زوجها فتقرر العودة الى روما ومحاولة استرداده بطريقتها فتخوض معركة شرسة ضد مشاعر زوجها وليس زوجها ذاته وضد سلوك حبيبته وليس ضدها شخصيا لكنها لا تضمن الخروج منتصرة بعد اصطدامها بتمسك زوجها بما هو زائل وجحيمي.. بهذه الطريقة تناضل كوني لدرء التصدع في جدار حياتهما الزوجية محافظة باستمرار على تماسكها ورباطة جأشها وحبها الكبير – المشروخ من الداخل – بجرح الخيانة الزوجية ..

الطبيب الأنموذج "رافد صبحي بابان".. غاب عنا ولم يغب!

يوسف العاني

كلما تحدثت عن المسرح العراقي الحديث والوجوه الشابة فيه منذ الأربعينيات.. الا وأشرت بحماس الى النشاط المسرحي المدرسي. وفي الكليات بصورة خاصة سيما دار المعلمين العالية وكلية الحقوق والكلية الطبية بنشاطها المتميز وبانفتاحها الحضاري على المرافق الفنية الاخرى كالفن التشكيلي والموسيقي والنشاطات الثقافية المختلفة وكان لابد لي من ان اضع امامي احد طلبة الكلية الطبية بأواسط الأربعينيات عنوانا لكلمتي اليوم بعد ان فارق الحياة يوم ٢٠١٠/١/٢٢ ، في لندن ان اشير بمقدمة قصيرة إلى المسرح والى شؤون فنية اخرى لأن "رافد صبحي بابان" لم يكن آنذاك طالب طب فحسب بل هاويا لفنون عدة في مقدمتها "المسرح"

وليس غريباً ايضاً ان اشير الى حركة تقديمية جريئة يتمتع بها هو وشقيقته وزميلته في الكلية الطبية "سميرة صبحي بابان" ليكسرا تلك التقاليد الجامدة في ابتعاد الفتاة المثقفة عن المسرح لتكون سميرة وجهاً مسرحياً في مسرحية "رصاصة في القلب" لتوفيق الحكيم لتقف مع "رافد" على خشبة مسرح الكلية مع بعض زملائها.. أذكر منهم الطالب علاء الخالدي، وتتجمع عائلتهما- داخل قاعة المسرح ووالدها الرجل الفاضل رب تلك الاسرة التي تميزت بتقاليدها وبسمعتها المحترمة.. ليشاهدوا بفخر الفتاة العراقية ابنتهم على المسرح ممثلة تتبارى مع اخيها في الابداع والتألق، والأب الفاضل يشير الى هذه الهواية باعتزاز- كما اشرت فالمسرح بتقديره وحساباته ثقافة في زمن كان الكثيرون لا يلتفتون اليه بل يحسبونه سبة عليها ومساً لسمعتهم..!

وكانت شقيقة "رافد" الثانية وهي طالبة في كلية التجارة والاقتصاد تقف هي الأخرى على مسرح قاعة فيصل وقاعة الشعب بعد ذلك، لتقدم مع زملائها وزميلتها "لميس العماري" مسرحية "في سبيل التاج" التي أخرجها الأستاذ "حقي الشبلي" في حفل تخرج الطلبة عام ١٩٥٠ ، والعائلة الفاضلة نفسها، مع رافد وحامد وسميرة تجلس لمشاهدة ابنتها بزهو واعتزاز.

هذه الاستذكارات السريعة، وانا اتلقى ، خبر وفاة الصديق العزيز "رافد" لعيون جف الدمع فيها. وبنفس "مهمومة، متعبة اعادتني مع اكثر من صديق الى ذاك الذي فارق الحياة بعد معاناة لمرضه الذي لم يستطع هو بقدراته ان يخفف وطأته او ان يغلبه مع جمع من خيرة زملائه الاطباء في لندن.

تلك الاستذكارات اعادتنا الى وجه العراق الحضاري المنبعث من اصرار المثقفين آنذاك الذين أنبتتهم تربة وطنهم تاريخاً وتواصلاً فكرياً وانفتاحاً على حضارات اصرو على ان يقتربوا من جوهرها الانساني العميق ليقدموه بوعي ويغنوا أصالة حضارتهم وتطويرها على مختلف مستوياتها. كنا نستمع في جلسات موسيقية الى ارقى السمفونيات العالمية ونحضر الحفلات التي تقدمها الفرقة السمفونية العراقية التي كان "ساندو آلبو" يشرف عليها والتي تضم مجموعة مثقفة وهواة الموسيقى الشباب ونستمع ايضاً الى محاضرة عن "المقام العراقي" يقدمه الاستاذ "باهر فايق" في قاعة دار المعلمين العالمية وهو واحد من سفراء العراق بوزارة الخارجية ومن عائلة عريقة في مكانتها وسمعتها كنا نعيش الساعات مع عروض مسرحية تقدمها فرقة المسرح الحديث والفرقة الشعبية ومعهد الفنون الجميلة ونشاطات في اكثر من كلية تقدم بمحبة وبهواية انيقة وبابداع اصيل خال من التقليد السطحي الذي تقدمه فئة اخرى لا تريد ان تبحث او تجدد او ترفع على مستويات السهل الميسور الذي نقل الينا بلا تأمل لمحتواه التخريبي.

كان معنا في كل هذه الاستذكارات الحميمة واحد من ابطال ونجوم ذاك الزهو المتدفق والمواصلة الامينة والدرس الملتزم في مجال الدراسة الاكاديمية وهو طالب طب اولاً وقبل كل شيء آخر ليظل في المقدمة متفوقاً وانموذجاً للشباب الذي يحب ان يكون كبيراً او ليكون منذ بداياته يخترق متاعب ومصاعب الدراسة ويتفوق حتى على تفوقه لينال أعلى درجات المكانه والموقع طبيباً في الجراحة واميناً صادقاً في انسانيته العذبة، وأتوقف عند كلمة العذبة، فقد كان "رافد" عذباً في سلوكه .. يرش البسمة والتفاؤل والامل من خلال ضحكته وهو في اشد ساعات المعاناة والتعب والهم احياناً. كان عذباً رغم العذاب ورغم متاعب شعبه الذي يكن الاحترام المتبادل والمسؤولية في كل مجال الحياة ثم يغترب ويعيش مع عائلته الصغيرة بلندن بعيداً عن العراق الذي احبه حد العشق.

ونلتقي به عن بعد ! نسأل عنه ويسال عنا وتتأزم الحياة بنا بما وقع على مسرح العراق الكبير ويظل المخلصون وفي المقدمة "رافد" وامثاله يتفننون بما كان من اجل ما سيكون .. لكن ذاك التصور وذاك الامل ظل حلماً فقط! يفارقنا ذاك الانموذج الكبير ونبكي بعمق ساخن بلا دمع.. بل بمرارة ولا يخفف وطأتها ولذع طعمها الا استذكار حياتنا الحلوة التي كان رافد نجمها الساطع الطبيب والإنسان والفنان الزاهر.

مسابقة أمير الشعراء.. من سيفوز بأمارة الشعر العربي لعام ٢٠١١

المدى الثقافي

قاسم الشمري من مواليد ١٩٨٤من محافظة النجف ،يمتلك قدرة التمرد والمجازفة والتحدي فقرر ان يعبر الى القنطرة المؤدية الى مملكة الشعر شريطة ان يفوز بلقب امير الشعراء لذلك امتطى غيمة الشعر ، متجها الى امارة (ابو ظبي) زار المدى للبشرى،وحث الاخرين على التصويت بطريقة smsحين سألته عن شروط المسابقة اجاب :في بادىء الامر يطلبون ارسال قصيدة عن طريق الانترنيت ،وبعدها قبولها من قبل اللجنة تستدعى الى ابو ظبي ،شريطة ان تكون القصيدة عمودية او تفعيلة لاتتجاوز عن خمسة وعشرين بيتا ولاتقل عن عشرين بيتا .

× كم عدد الذين اشتركوا في المسابقة ؟

– سبعة آلاف شاعر عربي شارك في التقديم الاول،وعند الفرز اختاروا ١٥٠شاعرا وعند عملية التصفيات تم تأهيل ثمانين شاعرا ،وهي من تنظيم هيئة ابو ظبي للثقافة والفنون ،وبعد الاختبار الثاني تم اختيار اربعين شاعرا وفي اختبار الاربعين شرط ان يكون انتقالك من الاربعين الى العشرين .

× وبعد ذلك ؟

– بعد ذلك تتعرض الى اختبار اشد صعوبة وهو اختبار الارتجال ويعتمد ذلك على البديهية امام لجنة التحكيم تتكون من ثلاثة اساتذة هم د. صلاح فضل من مصر و د. عبدالملك مرتاض من الجزائر و د. علي بن تميم من دولة الامارات ،وعندما تدخل تتعرض الى الاختبار الزمني من خمس دقائق ويكون الموضوع وفق معايير اللجنة وعلى اي موضوع ولكتابة ستة الى ثمانية ابيات محدد من قبلهم ،وبهذا تضمن مرحلة الانتقال الى مرحلة العشرين .

× وهل نجحت بهذا الاختبار ؟

– نعم وبكل شجاعة وسرعة وبديهية وهي قائمة افضل عشرين شاعراً.

وكيف ستكون المراحل الاخرى ؟

– تعتمد تلك المرحلة القادمة على قصائد الشاعر وهي التي تؤهله الى التقدم نحو الفوز ولكن مرحلة العشرين ،يكون نصفها على سرعة ونباهة الشاعر والمتبقي على تصويت الجمهور عن طريق رسائل sms وحاليا حلقات البث المباشر التي تكون في الامارات وستكون فرصتي في العرض والمسابقة يوم الاربعاء ١٩/ ١ الساعة التاسعة والنصف مساء على قناة ابو ظبي الاولى .

× وما هي شروط اللجنة في عملية منح الدرجات ؟

– هو تقييم الشاعر من ناحية اللغة والاداء والموضوعية وطريقة الالقاء ومخارج الحروف وكل هذه الاشياء لها درجات معينة اضافة الى القصيدة من التراكيب الجمالية والاستعارات والاوزان من البحور وحتى جمالية الصور لذلك لكل شيء حساب عند لجنة التحكيم .

× متى بدأت بكتابة الشعر ؟

– وانا في الصف الرابع العام وكانت تلك بدايات واشتركت في عدة مسابقات، والمسابقات تحفز الشعراء على الحراك الثقافي وتقتل الخمول وتثير روح التنافس بين الشعراء ،والمسابقات هي التي تسلط الاضواء على المبدعين ،وقد شاركت بعدة مسابقات في مسابقة المنتدى العراقي وحصلت على درع الابداع وكذلك في مسابقة قناة الديار وفزت بها بالاضافة الى تمثيل العراق بمهرجان الجولان في سوريا.

× ماذا تمثل لك قصيدة النثر ؟

– هي التطور الايجابي في الشعر العربي وهي ضرورة وليست ترفا.

× هل هناك شاعر عراقي آخر اشترك معك في المسابقة ؟

– نعم الشاعر نجاح العرسان وهو من اهالي كربلاء .

× كيف ستكون النهائيات في المسابقة ؟

– للعلم نحن من جميع الدول العربية وستكون اخر المراحل ونحن الان في مرحلة العشرين بعدها الى مرحلة ١٥ ثم نقسم الى ثلاث مجاميع كل مجموعة تتكون من خمسة شعراء ثم بالتصفيات الاخرى نكون ستة شعراء ومن هؤلاء يكون منهم امير الشعراء وغدا ساغادر الى دولة الامارات ولكن من خلال جريدتكم اقول صوتوا للعراق فانا احمل اسم العراق فصوتوا لنا لأننا بلد الإبداع الشعري وحتى لانخسر هذا المقام الرفيع لأننا أهل للريادة .

أصابع

فراس عبد المجيد

في معراج الصمت
تضج اصابعنا شجوا
ودعاء
ومناجاة
ويحلق كفانا
نحو اثير ازرق
لا يعرف حدا او مديات
كفاك عصفور جليد
لم خوافيه
ومد قوادمه في ظاهر كفي
وبمنقار ازغب
حك صحارى الكف
فاشعل بين اصابعنا الغابات
تنتفض السباية مني
توقد بين اصابعك قناديلا
من فرح
تملا كل خطوط الكف شموسا
وتضاريسا
ومدارات
للابهامين نسيجهما
ونشيجهما
حين يكف الكفان عن البوح
وتنطلق من الصدر الزفرات
فيخطان على لوح العمر
تمائم مبهمة
وصفيرا
وصدى كلمات
ينغرز الخنصر في باطن كفك
يكشط عن واحة راحته
بردا
وغيوما
وسماوات
يلتف كما الافعى ،
حول الخنصر منك
يفجر ابارا ، وبراكينا
ترسم بين الضفرين
معالم جغرافيا القارات
في مشتبك اصابعنا
تنطبق الراحة فوق الراحة
بينهما يتوقف كل لهاث ..
بينهما ينزلق خفيفا ، املس
ضوء الفجر
وتنتحر العتمات

٢٠٠٨